

واقراً مزج الكماكي بالأحمر والأبيض والأصفر والأخضر والأزرق
واقراً تاريخاً لا رقماً
وتنصت لمعلمة التاريخ تقول لأطفال القرية :
قد كان هنا في هذي الأرض عدو ، وهزمناه

سعيد القروي يبدأ الرحلة

(١) كل أرضٍ تُقلّني

ليدي بصمةٌ بها / ولخطوي بها أثرٌ
أمزجُ النار بالرياح / والمواعيد بالخطرُ
ولهذا أسميتها / موطناً لي أو كفي /
كل أرضٍ تُقلّني .

(٢) طالعاً من حلمٍ أطفالي ومن صوتٍ جدودي

حاملاً وعداً بموتي ووعوداً بالحياة
خادماً للبيرق الطيفي / فعلي سيّدٌ / وجبيني عبءٌ جيل
مزقتُ أطرافه من قبل ان آتي وضاعت / صارت الارضُ
عذاباً للذي يأتي

أتيتُ

وانا هذي الميزقُ / جمعتني ريحُ أهلي / جسدي صار الوطن :
كل سوطٍ رسمَ الجرح على ظهري أنا / رسمَ الحدّ على وجه الخريطة
وأنتُ

أعرف الشيء وضده / بادئاً من آخر الخطور وفي ريحِ الفصول
زارعاً شتلاتي الخضراء في ريحِ الفصول
تركتني حلوةُ النبع بلا وعدٍ وضاعت في الزمان
قلتُ من أجدرُ منّي بالجميلة ؟
وخطوتُ

باحثاً عن وجهها الراضي ولم ترض ، ابتعدتُ
وألحّ العشقُ في قلبي خطوتُ

صرتُ حُلماً ، حلوةُ النبع ، وقد ظالَ ارتحالي / وخرجتُ /
علّني الملحُ عينيكِ وثنياتِ الجديلة